

## 62- مقومات نجاح المهدي السوداني الثائر

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فما اصدق ما قال بعض السلف - [00:00:22](#)

ان الفتنة اذا اقبلت عرفها كل عالم. واذا ادبرت عرفها كل جاهل فالعقل اه دائما يجب ان يتبوا مقاما اعلى من مقام العاطفة. كما قال اه شاعر الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني - [00:00:45](#)

وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اه وقد ذكرت امامه الفتنة قال تشبه مقبلة وتبين مدبرة. في اول هجوم الفتن تكون مشتهة على الناس اه ولا يستطيع ان يراها الا من عنده العلم والبصيرة. لكن بعد خوض التجربة وبعد ان يحترق بنارها من - [00:01:13](#)

يستوي الجميع في ادراك انها كانت فتنة ومن ثم لا يختلف عليها احد لكن بعد انقضائها تشبه مقبلة وتبين مدبرة وَاَّآ نحن حينما ندرس آ تاريخ آ حركات ادعاء المهديّة - [00:01:40](#)

آ فاننا آ انما نقصد يعني آ الاستفادة من آ فقه التاريخ فقه التاريخ وليس مجرد استيعاب التواريخ آ والتسلية او مجرد اشباع الفضول وحب الاستطلاع وانما المقصود من دراسة فقه - [00:02:04](#)

التاريخ ان نستفيد منه في المستقبل. فلا ندغ من جحر واحد مرتين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين. وهذا الحديث يشير الى عين ما نحن بصده الان. يقول - [00:02:24](#)

اقرأوا التاريخ اذ فيه العبر ضل قوم ليس يدرون الخبر قضية المهدي السوداني ربما آ والله تعالى اعلم في كل آ حركات ادعاء المهديّة آ لم تحدث آ دعوة مهديّة اثرا مثلما احدثت آ يعني دعوة المهدي السوداني. لان الذين سبقوه - [00:02:44](#)

حتى من افلح منهم في بعض الاشياء لكن هو برضه كان في اطار يعني دولة اسلامية وكيان اسلامي وحصلت فتن وكذا وكذا يمكن اقرب واحد من ناحية انه ترك بصمة ومش شرط البصمة تكون بصمة خير يعني - [00:03:11](#)

اثرا ما سواء في الخير او الشر. لا شك ان المهدي المتوحش ابن تومرت هذا يعني من اسوأ مدعي المهديّة لاعتماده على الدجل والمخرقة والكذب والخداع و اه يعني تعطشه للدماء بطريقة جنونية. لالاسف الشديد. ومع ذلك نجد من حتى عصرنا هذا من يذكر ابن - [00:03:27](#)

في ضمن المجديدين او اه يذكر دعوته بالثناء والمدح وكذا وكذا اه نفس الشيء حينما اه نطالع بعض الكتب التي تناولت حركة المهدي السوداني نلاحظ بعض الناس يريدون ان يحمسوا القارئ - [00:03:53](#)

ان يحمسوه فيتغاضى عن جميع عيوب المهدي السوداني ويذكر مقاومته للانجليز وفعل كذا وكذا وكذا ويغطي على الجوانب السلبية الخطيرة في دعوة المهدي السوداني. مثل هذا يعني بين قوسين التزوير آ للتاريخ آ لا ينفع - [00:04:12](#)

لماذا آ لان الحقيقة ستظل حقيقة وستنكشف. آ ثانيا لانك تحرم الناس من آ دراسة الاستضباط العبرة كما ينبغي ان تستنبط لان وجود الملامح الجيدة مع الملامح الرديئة في حركة مثل حركة المهدي السوداني تزيدنا بصيرة - [00:04:32](#)

لا ننخدع بالايجابيات حتى نوازنها مع السلبيات خاصة السلبيات التي آ تدل على انحراف منهجي في طريقة التفكير الحقيقة المهدي السوداني بالذات آ يعني آ نحتاج الى ان واحنا بندرسه نفصل بين امرين بين شخصيتين. شخصية - [00:04:52](#)

ومحمد احمد المهدي الثائر او محمد احمد الثائر وبين محمد احمد المهدي فاذا نظرنا اليه كثائر على الاحتلال الانجليزي وعلى الظلم المصري الذي تعرض له السودانيون. [00:05:19](#) آآ والعدوان الذي تعرضوا -

له نجد انه نفخ آآ روح في الامة السودانية ووقفت على قدميها واثبتت كيائها وآآ انجز الكثير لكن من ناحية المهدي الثائر سوف نرى يعني بعض المآخذ على هذه آآ الحركة - [00:05:38](#)

آآ لن نستطيع ان نصوغ موقفنا من حركة المهدي السوداني يستحيل ان نصوغ موقفنا منها او آآ وزننا لمثل هذه الحركة بناء على التسليم بدعاوى المهدي. لان كل ما ذكره المهدي آآ من دعاوى تهويشات لا اكثر. ما لهاش اي - [00:05:57](#)

الوزن لا تحرك المفروض من اي باحث شعرة. انه ييقابل الرسول صلى الله عليه وسلم ويحضر معه الخاضر والخلفاء الاربعة. وكل هذا الكلام اه لا يحرك فينا يعني اه شعرة. ليس لان الواقع كشف كذب هذه الدعاوى - [00:06:17](#)

ولكن لان الاصول الشرعية والمنهجية تثبت منذ بداية حركته ان منهجه كان منهجا اذا قفز فوق الضوابط العلمية وعبس بالثوابت المصونة من ثوابت الدين. وزاحم الشرعية بمصادره المفتراه وكل من يحترم هذه المرجعية كان يستطيع الجزم بفساد دعاواه الكاذبة حتى قبل ان يكذبها الواقع - [00:06:38](#)

وقد لاحظنا هذا في ردود كثير من علماء عصره ونقدم آآ انحرافاته المنهجية. هذا هو الفرق بين النظرة الموضوعية التي تلتزم بصيانة مصادر التلقي من العبث. وبين النظرة العاطفية التي - [00:07:14](#)

تستفزها بداءات الامور وآآ تتهربها بعض الانجازات الايجابية الى الحد الذي يحل لاصحابها ان يغضوا الطرف عن عدوان المبتدع على اصول الشريعة المعصومة. لان سلوك المهدي السوداني وامثاله وعدوانهم على مصادر التلقي وازافة مصادر تشريعية مخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة - [00:07:34](#)

الكتاب والسنة والاجماع والقياس الى اخر الادلة المعروفة فهو اضاف اليها اشياء ليست من الاسلام في شيء وجعلها مرجعية وهذا هو اخطر شيء انحراف في المصادر المرجعية نفسها. اضاف الكشف - [00:08:02](#)

وآآ هو لم يستند على المنامات. ده المهدي القحطاني هي كانت الكارسة اللي هو اخر مهدي سنة الف واربعمئة هجرية. دي كانت مشكلته كلها في الايه المنامات للاسف لكن هو الكشف الادعاء لقي الرسول عليه الصلاة والسلام في اليقظة وتلقي الاوامر منه والحضارات الصوفية بقى بتاعة الايه - [00:08:16](#)

الخضر والائمة والخلفاء الاربعة والى اخر هذه الدعاوى يعني العريضة كما سنبينها بالتفصيل ان شاء الله تعالى. اذا آآ هذا في حد ذاته لا نفرح بانجازاته ونغض الطرف عن عدوانه على الشريعة نفسها - [00:08:40](#)

التي ادعى انه سوف يقوم بنصرتها وتطبيقها. ما هو من جهة احسن لكن من جهة اخرى هو نفسه معتدي على الشريعة ومثل هذا لا يجوز ان يغض الطرف عنه ابدا - [00:08:56](#)

آآ اذا آآ نبدأ نحاول ان نفصل بين او ننظر بعينين آآ مرة بهذه العين عن الثائر ومرة بعين مدعي المهدي آآ كما ذكرنا من قبل ان التفسير الصحيح الوحيد للتاريخ هو معنى القرآن الكريم. القرآن حينما يستعرض لنا - [00:09:12](#)

تاريخ الصراع البشري نجد ان جميع الانبياء بلا استثناء من لدن نوح عليه السلام الى آآ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والى ان شاء الله آآ كان محور التاريخ هو عبارة عن صراع بين التوحيد والشرك - [00:09:34](#)

بين الانبياء واتباعهم وبين آآ اولياء الشيطان من الامم الكافرة فهذا هو محور التاريخ الذي يدور حول لماذا لان القرآن هو الذي دلنا على ذلك. اقرأ القرآن من اوله لآخره وانظر الى ما هو المحور الذي هو اهم - [00:09:52](#)

كان يدور حولها الصراع في تاريخ جميع اه ودعوات جميع الانبياء والمرسلين. هو واحد الصراع بين الاسلام وبين اه كفر الى ان يرث الله الارض ومن عليها ولن تجد لسنة الله تبديلا - [00:10:10](#)

لا التاريخ بيتمحور حول الصراع الطبقي البروليتاريا والبرجوازية ولا الصراع الطبقي ولا الصراع الاقتصادي صحيح اه احيانا تتواجد مثل هذه الصراعات لكن لب الصراع الحقيقي هو انه صراع بين الاسلام - [00:10:28](#)

بين الكفر حتى يومنا هذا مثلت حركة المهدي السوداني حلقة من حلقات هذا الصراع. بغض النظر عن المؤاخذات على هذه الحركة.

يقول العلامة الدكتور عبدالودود شلبي، رحمه الله تعالى، وسواء اكان محمد احمد هو المهدي ام لم يكن - [00:10:48](#)

فلم يغض ذلك من قيمة الرجل الذي فجر في السودان اكبر ثورة اسلامية في القرن الثالث عشر الهجري التاسعة عشر الميلادي. لقد بدأ ثورته ببضعة رجال مسلحين بالحرب والعصي ولكن مقدرته الفائقة في الهام الجماهير. واشعال نيران الجهاد والحماس. مكنته من

هزيمة - [00:11:12](#)

الحكومة في كل معركة خاضتها ضده واستطاع وهو الصوفي البسيط ان يقهر خمسة جنرالات من اقوى دولة اوروبية. الامبراطورية التي الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس خمس جنرالات من بريطانيا استطاع ان يقهرهم وكان من بينهم اشهر القادة

العسكريين البريطانيين - [00:11:43](#)

لقد استثمر المهدي الدين استثمارا مثاليا. ومزج بينه وبين الحياة مزجا رائعا. فالاسلام هو الذي قاوم والاسلام هو الذي جاهد والاسلام هو الذي انتصر في النهاية على التعصب والصليبية ومنذ وطأ الاستعمار ارض الاسلام كان من اهم اهدافه سحق هذه العقيدة او عزلها

عن الحياة والحركة - [00:12:13](#)

او تشويهها على ايدي المبشرين والمرتزة لانه يعلم يقينا ان الاسلام اباء يرفض الذل. وقوة تحتقر الضعف. وثورة على كل مظاهر الاستعمار والاستبداد والظلم. يقول ايضا والفريق يعيد نفسه. انتم يعني استحضروا هذا الكلام واربطوه بواقعنا في هذا العصر -

[00:12:43](#)

يقول ان الاسلام هو الذي حمى الوطن الاسلامي في الشرق من هجمات التتار. ومن هجمات الصليبيين على سواء ولو انتصر

الصليبيون في الشرق كما انتصروا قديما في الاندلس او كما انتصر اليهود حديثا في فلسطين ما - [00:13:11](#)

آآ قومية عربية ولا جنس عربي ولا وطن عربي والاندلس قديما وفلسطين حديثا. كلاهما شاهد على انه حين يطرد الاسلام من ارض فانه لا تبقى فيها اللغة ولا قومية بعد اقتلاع الجذر الاصيل - [00:13:32](#)

والاسلام هو الذي كافح في الجزائر مئة وثلاثين سنة وطبعا الاستعمار الجزائري هذا من اشد انواع الاستعمار توحشا. لكن التاريخ احنا للأسف بنهمل التاريخ. لو رجعنا لتاريخ استعمار الجزائر كان من اخس انواع الاستعمار. لانه كان استعمارا استيطانيا -

[00:13:57](#)

استطالة تعرفون المستوطنات في فلسطين الان نفس الشيء يهجروا الفرنسيين من الجزائر حتى يستوطنوا ويصيروا مواطنين ملاك للارض في الجزائر فرنسا استعملت اسوأ انواع الوحشية والهمجية في تعاملها مع الثوار الجزائريين وقصة الجزائر قصة طويلة في

الحقيقة - [00:14:20](#)

وهذا الوجه يعني ما زال هو موقف الغرب من المسلمين. ولكن تنوع الاسلحة حسب العصر وتنوع على الاساليب فانها لم تقتصر لا تقتصر الان على الاحتلال العسكري. وان اضطررتهم الضرورة فانهم يفعلونه بلا حياء - [00:14:42](#)

على الاطلاق كما حصل في العراق وافغانستان وغيرها يقول والاسلام هو الذي كافح في الجزائر مئة وثلاثين سنة وهو الذي استبقى ارومة العروبة. الارومة اصل الشجرة. ولذلك تستعمل في الحسد. آآ يقال فلان - [00:15:00](#)

طيب الارومة يعني كريم الاصل وهو الذي استبقى ارومة العروبة حتى بعد ان تحطمت مقوماتها المتمثلة في اللغة والثقافة هنالك قام الاسلام وحده في الضمير يكافح الغزاة. يعني هذه الامة لا يحررها ولا يحفظ كيانها وهويتها - [00:15:22](#)

آآ وقيمتها سوى الاسلام حتى في عصور الظلم كده يعني الستين سنة اللي فاتت قبل الثورة عصر الجمهوريات اياها اه من الذي كان يتصدى للظلم والقهر لا احد غير الدعاة وغير اهل الاسلام - [00:15:49](#)

بخلاف غيرهم كانوا كالفتى المدلل ليبراليين وعلمانيين ما هو دول طول عمرهم ولكن لان لم يكن لهم ثقل فلم يستطيعوا ان يحدثوا تغييرا في المجتمع مع ان الابواب مفتحة لهم تماما. لانهم اهل الاسلام في مصر يرفضون هذه الافكار وهذه المذاهب. توجد فيما

يسمون يسمونها النخبة - [00:16:08](#)

لكن القاعدة العريضة دائما منحازة الى هذا الاسلام. بالتالي هو هنا يريد ان يثبت ان الامة دي كلها بدون اسلمت لا شيء لا شيء. وانها لم تحفظ الا بالاسلام والا بالمسلمين وبالعلماء المسلمين والمجاهدين المسلمين - [00:16:28](#)

يقول آآ هنالك يعني في الجزائر قام الاسلام وحده في الضمير يكافح الغزاة تعني عليهم ولا يحني رأسه لهم. وبهذا وحده بقيت رح المقاومة في الجزائر. حتى اذكتها من جديد - [00:16:48](#)

جديد الحركة الاسلامية بقيادة عبدالحميد بن باديس رحمه الله. فاضاءت شعلتها من جديد وهذه الحقيقة يعرفها الفرنسيون والصليبيون والاسلام هو الذي كافح في بركة وطرابلس ضد الغزو الايطالي وفي اربطة السنوسية وزواياها. نمت بذور المقاومة ومنها انبثق جهاد عمر المختار - [00:17:08](#)

الباسل النبيل عمر المختار الذي آآ رفع عقيدته بهذا الشعار الرائع الذي آآ يليق بكل صاحبه عقيدة كلمة في منتهى البساطة. قال نحن قوم لا نهزم. ننتصر او نموت فنحن لا نهزم ولكننا ننتصر او نموت ايماء الى قول الله تبارك وتعالى قل هل تريبصون بنا - [00:17:40](#)

الا احدي الحسينيين ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب. ما قالش فيغلب لم يقل الله تعالى وما يقاتل في سبيل الله فايه يغلب او يقتل وانما قال فيقتل او يغلب. نفس التعبير بالضبط. اما ان تتصل واما ان تموت. والموت احدي - [00:18:11](#)

اثنين الشهادة او النصر لانه آآ ارتفاع الى الجنة وليس سقوطا بالجسد على الارض. اذا آآ الاسلام هو الذي ايضا هب في مراكش. حين ارادت فرنسا سن قانون يعود بقبائل البربر - [00:18:33](#)

الى عقائدهم التي كانوا عليها قبل الاسلام وفصلهم عن اخوانهم المسلمين في الشمال. كانت هذه المحاولة هي الشرارة التي اشعلت في الفرنسيين النار والاسلام هو الذي كافح في الهند قبل التقسيم - [00:18:53](#)

وكان المسلمون دون غيرهم هم ابطال الجهاد ضد الاستعمار والبريطانيين. ثم اتى المهاتما غاندي وسرق الثورة من المسلمين في الهند لقد كافح الاسلام لان عنصر القوة كامن في طبيعته كامن في بساطته ووضوحه وشموله - [00:19:12](#)

كامل في الاستعلاء عن العبودية للعباد بالعبودية لله رب العالمين. وفي رفض التلقي الا منه ورفض الخضوع الا له ومن اجل هذه الخصائص في الاسلام يحاربه اعداؤه هذه الحرب المنكرة. لانه يقف لهم في الطريق. يعوقهم عن - [00:19:33](#)

اهدافهم الاستعمارية الاستغلالية. كما يعوقهم عن الطغيان والتأله في الارض ومن اجل هذه الخصائص يطلقون عليه حملات القمع والابادة. ويتربصون به الدوائر في كل ناحية ويفزعهم ويرعبهم قيام اية حركة تحمل لواءه - [00:19:57](#)

او ترفع شعاره او تنادي بالعودة الى شرائعه واحكامه لقد كانت حركة مهدي السودان برغم ما يشوبها من تصورات خاصة حركة اربعبت دول الاستعمار. وحركت فيهم كوامن الفزع والخوف وارقت ليالي مطامعهم السود فحاصوا حيصة حمر الوحش الى - [00:20:21](#)

النار والسيف يقول الدكتور عثمان سيد احمد ما الحصاد الحقيقي لهذه الحركة اه حركة المهدي السوداني العجيب فيها انها يعني ايه مضت كلمح البصر. يعني المهدي السوداني اه هو ولد - [00:20:48](#)

سنة الف متين وستين هجرياً. آآ اعلن اعلن يعني يوم اعلان ان هو المهدي كان سنة الف متين ثمانية وتسعين هجرياً اه وفاته كانت سنة الف تلتمية واثنين. يعني ازا من بداية اعلان الدعوة الى موته كان فيه كم سنة - [00:21:06](#)

اربع سنين وشيء يسير يعني. فتخليلوا كل هذه الحركة بهذه البصمات التي آآ تركتها. مدة الدعوة كانت اربع سنوات فقط او اربع سنوات هو شيء اه يقول ما الحصاد الحقيقي لهذه الحركة التي ما كانت الا كلمح البصر في عداد التاريخ. ان المهدي ولد عام ستين - [00:21:27](#)

ومائتين والف وبدأ دعوته عام ثمانية وتسعين ومائتين والف. وتوفي عام اثنين وثلاثمائة والف عمره كله حوالي اثنتان واربعون سنة هو عمره مات عن اثنين واربعين سنة. وعمر دعوته التي حقق فيها كل تلك الانتصارات والتي لم تكن تعني اي شيء - [00:21:49](#)

اقل من هزيمة الامبراطورية البريطانية ولو الى حين لم يزد عن خمس سنوات وكانت تمثل انتصارا للمقاومة الفكرية والدينية والعسكرية على الهجمة الصليبية الاستعمارية على بلاد الاسلام وكان لاحداثها صداها في تاريخ مقاومة الاستعمار والصليبية على

نطاق العالم الاسلامي كله على وجه - 00:22:18

الخصوص يقول واذا كنا قد اشرنا من قبل الى الصلة بين المهدي وبين حركة دنسودي آآ بغرب افريقيا فان اثار حركة المهدي شملت نيجيريا وتشاد وبورونو وبلاد حوض النيل ومصر والصومال والحبشي - 00:22:46

وحتى اندونيسيا اما اثار الحركة المهدي على السودان فيقول ايضا الدكتور عثمان سيد احمد بالنسبة للسودان كانت المهدي بلا شك الحركة وحدت بلاد السودان توحيدا ايجابيا بعد ان مدت التركية المصرية سلطانها عليها - 00:23:04

آآ والمهدي هي التي نجحت في ان تبني على بقايا الممالك والسلطنات والمجموعات القبلية المسلمة وغيرها في سنار وفي الغرب والشرق وفي جنوب السودان كيانا سياسيا تحت راية المهدي. فالمهدي هو الذي وحد الامة السودانية اه كلها - 00:23:28

كيانا وقف مدافعا عن عقيدته وارضه ضد اعنى الامبراطوريات في القرن التاسع عشر والقرن العشرين. هذا من زاوية المقاومة ضد الصليبية والاستعمار كما ان حركة المهدي من هذه الزاوية كانت الذكرى الملهمة. الحية في ضمير الشعب المسلم وغير المسلم في بلاد

السودان - 00:23:48

وادي النيل التي جعلته يقاوم الاستعمار بالدم والكلمة والشعار الى ان ازاله الله اما من زاوية الاسلام فان حركة المهدي كانت حركة توحيد وتجديد في جوهرها ومرامها. والمهدي هي التي نشرت لواء - 00:24:12

الشريعة على ارض سودان وادي النيل من شماله حتى جنوبه وانما تم في السودان من تطبيق الشريعة ده كان في بدايته في عهد النميري انما هو سير على درب بدأه محمد احمد السوداني المهدي. ولقد كانت حركته في سيرتها وسيرها سريعة - 00:24:33

فقط في تحريك قبائل السودان المختلفة للانصهار والتمازج والاختلاط تحت راية الاسلام وفي رح الجهاد ولقد خلف المهدي من المنشورات والرسائل والادعية الدينية وحسن السيرة وعطر الذكرى ما يؤكد عمق علمه وصدق توجهه - 00:24:55

وصفاء نفسه وحدة عقله. وان اثار تعاريفه التي لا تزال تنتشر بين انصاره وغيرهم من المسلمين بالسودان تميزهم بالكثير الخير بين مسلمين. ثم اشار بعد ذلك الى اثارها في اذكاء روح التأليف - 00:25:18

والنثر والرجز والرسائل والكتب التاريخ الذي كتب في السودان حول هذه الحركة العهد الاول في السودان اللي هو الحكم التركي المصري آآ ركز على استغلال موارد البلاد استغلال موارد البلاد راح هنا عشان يجيبوا العبيد آآ نزلوا السودان عشان محمد علي بيطارد

المماليك الذين فروا. وآآ فعايز يروح ياخذ آآ - 00:25:38

الجلود ويكون منهم الجيش بتاعه راح طمعان في الخيرات السودان والذهب وكذا وكذا عشان يأمن آآ منابع النيل النيل ففي كلها بتنصب حول اهداف آآ معينة ولم يلتفت العهد التركي المصري الى مصلحة الفرد - 00:26:09

السودانية. اما في عهد المهدي فقد ركز على تربية الفرد على نمط اسلامي. باعتبار العنصر الاساسي في بناء المجتمع المسلم واقامة الدولة السلفية. آآ طبعا هذا تعبير غير دقيق لان الحركة المهدي صعب جدا ان توصف بانها حركة سلفية. وان حاول البعض ذلك.

فوصفها بان السلفية فيه تجاوز. فاحنا - 00:26:29

ممکن نقول فيها بعض الملامح السلفية كما سنفصل ان شاء الله تعالى اذا نبدأ آآ ندرس للمهدي ايضا التأثير. ثورة المهدي. ما هي

مقومات نجاح حركة المهدي السوداني كثر هننسى شوية آآ موضوع المهدي بقى ادعاء المهدي لكن نتكلم عليه كثر - 00:26:59

اول مقومات نجاح حركة المهدي السوداني آآ شخصية المهدي نفسه لانه توفرت فيه صفات الزعامة كان شخصيته الشخصية كقائد الى جانب نسبه الشريف وورعه وزهده واستعلائه على متاع الدنيا دنيا وزخرفها - 00:27:23

وثباته على خشن العيش في مطعمه وملبسه. حتى بعد ان كثر لديه الاموال والغنائم كان يتحرج ان يمد يده الى مال فيه شبهة.

وكان يثور على كل منكر رآه مهما كانت منزلة صاحبه - 00:27:47

فقد انكر ما رآوه في بيت شيخ له حين شهد الرقص والغناء والاسراف في انفاق المال في حفل ختان ولده. وفارق شيء كان وديع النفس كريم الخلال مخلصا في دعوته قوي الايمان بالله لا يبالي الموت في سبيل عقيدته. وبهذا الايمان - 00:28:05

تمكن على قلة اتباعه ان يهزم الجنود المدربين والمجهزين بالاعتدة الحربية في كثير من المعارك كان يهتم بتزكية نفسه عن طريق

الخلوة. والخذ بحظه من العزلة عن الخلق. ومجاهدة النفس. ومع ذلك - [00:28:27](#)

كان يخالط الناس ويعلمهم ويربيهم. مما ساهم في ايجاد قاعدة شعبية عريضة مهينة لقبول دعوته ومناصرتها اما في ساحة الحرب فقد برزت شخصيته القيادية المتميزة التي امتزجت فيها سمات القيادة الروحية - [00:28:48](#)

بالقيادة الحربية. يقول الدكتور عبدالودود شلبي رحمه الله تعالى. ان المهدي لم يكن فقط صوفيا وفقهه كان فوق ذلك كله قائدا حربيا قديرا. وقد عرف كيف يمزج بين هذه المواهب جميعا - [00:29:11](#)

في ساحة الحرب ويستخلص منها المثل الذي يجعل الليل ضياء ونورا. ويملاً قلوب انصاره ثقة واملا آآ على سبيل المثال ذهب اليه جماعة وقالوا له يا سيدي يقول الناس ان الترك قصدوا مدينة الابيض - [00:29:31](#)

فاصلوا من فيها ويحوزوا النساء والذرية. حتى شاع الخبر في الناس وارجفوا بسبب ذلك فالتفت المهدي وقال ايها الناس انصتوا. ثم آآ بصق في كفه اليسرى وقال اي شيء هذا؟ قالوا بصاق يا سيدي. ثم طرحه على الارض فشربته في الحال - [00:29:57](#)

ثم قال للناس هل ترون لهذا البصاخ اثرا؟ فقالوا له لا فقال نحن كالارض والترك كالבصاق يعني سنبتلعوهم يعني العبرة يعني هنا ايه نشوف ان هو يحول الموضوع للجسد المعنى اللي عايز يوصله في مثال حي. هي دي اللي تعتبر براعة في ايه؟ في الناحية -

[00:30:22](#)

الاعلامية يعني او التأثيرية ضرب مثل حي. ثم قال اذا طار طائر. فاين ينزل حتى عملية الحوار دي نوع من البراعة لان هم اللي

بيجاوبوا ها مش يفرض عليهم اجابة. يقول اذا طار طائر فاين ينزل؟ فقالوا له على الارض - [00:30:46](#)

فقال لهم ان الترك كالطائر ونحن كالارض ايها الناس اثبتوا واطمننوا وانزلوا رواحلكم واستريحوا فان الترك لا قدرة لهم مع قدرة الله واذا كان لابد في القيادة الصحيحة الناجحة من توفر عنصر عنصرين الايمان والقُدوة. فقد كان - [00:31:07](#)

مهدي غنيا عن التعريف بهذين العنصرين الاساسيين في القيادة لم يكن يجامل احدا على حساب هذه الحقيقة. وقد ادان وهو على فراش الموت اقاربه بسبب تصرفاتهم السيئة وقد حدث بعد وصول الانجليز الى دنقلة ان قبضوا على جماعة من اقارب المهدي -

[00:31:34](#)

وقالوا لهم اكتبوا من عندكم كتابا الى المهدي ليرسل لنا اهاليينا المأسورين عندهم. عملية ايه مقايضة خدوهم خدوا قارب المهدي

اسرى وقالوا يعني هو بقى عشان دول اقاربه يحصل مبادلة بالاسرى الايه؟ اللي هم تبع الجيش التركي - [00:31:59](#)

والمصري او الانجليز يعني آآ اكتبوا من عندكم كتابا الى المهدي ليرسل لنا اهاليينا المأسورين عنده ونحن نطلقكم بعد حضور اهليينا

وقد كتب اقارب المهدي كتابا اخبروه فيه بما حصل لهم وبما رغبه الانجليز منهم. فارسل المهدي الى اقاربه - [00:32:18](#)

يقول له طبعا هم من الاقارب دول ما شاركوش في الجهاد معه لم يشاركوا معه في الجهاد فكتب لهم بيقول ليس لنا بكم حاجة

خليكم عند الانجليز. اه ليس لنا بكم حاجة لانكم ظلمتم انفسكم - [00:32:43](#)

فلا فرق بينكم وبين الانجليز عندنا. ومعاذ الله ان نرتكب ما لا ينبغي لنا بعد قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون

من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او - [00:33:01](#)

او عشيرتهم وان كان نظركم الى القرابة فهذه الاية تكفيكم فاصلا عنا. وفيما حكاه الله عن نوح وابراهيم وابيه مقنع لاولي الباب.

وحاصل الامر اننا لا نجيبكم لما طلبتم ولا نشفق عليكم فيما يجري عليكم من الكفار. وقد كنا سابقا كاتبناكم بالهجرة الينا - [00:33:22](#)

فما هاجرتهم ورغبتم في مناولة الجيف الدنيا جيفة وانتم فضلتم الجيفة. ها رغبتم في مناولة الجيف. ومن اراد ان يأخذ من الجيف فليصبر على عض الكلاب مش عايز آآ كل آآ موقف آآ يعني نأخذه بالنقد والتحليل. لان آآ هو كله مبني على ايه؟ مبني على آآ ان هو

الرسول قال له ومن - [00:33:54](#)

انت المهدي المنتظر ومن لم يؤمن بمهديتك فايه؟ فقد كفر. والرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي يأمره بالهجرة وبالقتال وبكذا

وكذا. اذا الموضوع يحس هو ان دي عقيدة. لكن في وزن الشرع الشريف هل هؤلاء يعتبروا كفروا؟ محتاج نوع من التحري. لكن دي

في حد ذاتها هل هي مكفرة - [00:34:25](#)

ان المهدي هنا قائد ينظر بعين المصلحة العامة لا القرابة الخاصة. فلو انه وهن امام اقاربه الذين اثروا العافية على الجهاد معه.

لسقطت كل حججه التي يدين بها المتخلفين عنه. وانفض من حوله اولئك الذين - [00:34:46](#)

عانقون الموت باشارة بسيطة منه. الدعوة هنا فوق كل شيء. والعلاقة الوحيدة بينه وبين الناس هي علاقة الايمان بهذه الدعوة

وايثارها على كل صلة. وفي ضربه المثل لاقاربه بقصة نوح وابنه ابلح - [00:35:10](#)

ودرس وعظة. انتهى كلام الدكتور عبدالودود شلبي، رحمه الله تعالى اذا اول عناصر نجاحه كفائر شخصيته القيادية. ثانيا حركته

الدؤوب في انحاء السودان. داعيا الى الله عز وجل وثقت صلته بالقبائل المنتشرة فيها. وبالمرددين من اتباع - [00:35:30](#)

بجانب اطلاعه على احوال الناس ومعاناتهم ومعانيته ظلم الولاة والحكام وانفعاله بذلك. كان يحس بالام الناس يرى ما اه يعانون من

ظلم الولاة والحكام ثالثا آ كان هناك وضوح في مفهوم الدولة الاسلامية في آ تصويره آ العبارة الحديثة اللي احنا بنقولها - [00:35:55](#)

ان الاسلام دين ودولة الاسلام دين هو الحقيقة يعني تقسيم دين ودولة دي عند غيرنا عند غيرنا يعني عند الاوروبيين في الغرب

نتيجة صراعهم مع الكنيسة فالدولة راحت في طريقه لايه - [00:36:21](#)

فمن منذ ذلك الوقت حصل فصل بين الدين والدولة ثم نحن المسلمين حينما اردنا ان ندافع ونقول لا تطبقوا علينا آ ما لا علاقة له

بديننا فالاسلام دين ودولة. في الحقيقة - [00:36:39](#)

اعتقد يعني هي طبعا صحيحة عشان التوضيح بس. ان احنا لسنا مثلكم نحن دين ودولة. لكن هو الاسلام ما فيش ما فيش داعي

لتقسيم دين ودولة هو الاسلام منهج شامل للحياة لا يقارن بغيره ولا يوزن بغيره. ما قسمش دين ودولة. انا لا انكر استعمال كلمة دين -

[00:36:54](#)

ودولة في سياقها الصحيح لكن انا ابرر او اشرح كيف وجد هذا التعبير عندنا؟ كرد فعل لما اراد الغرب ان يفرضه علينا فاحنا بنرد

عليه انتم عندكم فصل بين الدين والدولة. اما نحن في الاسلام دين ودولة. هو الاسلام هو الاسلام - [00:37:14](#)

بس كلمة الاسلام تكفي في كل شيء اه كما يعني هو معلوم فهو كان عنده وضوح في موضوع ان الاسلام نظام شامل للحياة وكان

يدرك وظيفة الدولة الاسلامية في حراسة الدين وفي سياسة الدنيا - [00:37:33](#)

بالدين قد تقتزن ميلاد دولته ببناء مسجد ومصنع للخبرة الى جانب انشاء مؤسسات الدولة ودواوينها والقيام باصلاحات اجتماعية

اجتماعية شاملة لقد تمكن المهدي من ان يقيم بناء واضح المعالم. ملتزما الدقة في العموميات والجزئيات - [00:37:49](#)

اذا المرامي والوسائل ومطبعا في ارض الواقع ومدعما بادبيات هائلة بز بها كل اصحاب دعوات ادعاء المهدية. فجاء البناء كاملا فريدا

متميزا عن المهديات الاخرى السبب الرابع وعيه بكيد اعداء الاسلام. وعدم انخداعه بحيلهم ووعودهم المعسولة. كما يعكس ذلك -

[00:38:13](#)

موقفه من جردل لما رد عليه قال له ايه؟ اذا جئتنا مسلما ها اذا جئتنا مسلما قام ابعت له عايز بيعرض عليه رشوة يعينه والي على

بعض المحافزات وكذا وكذا - [00:38:41](#)

فرد عليه قال له ايه اذا جئتنا مسلما اه نريك اذا جئتنا مسلما نريك اه ايضا السبب الخامس وضوح قضية الولاء والبراء في عقيدته.

اه وهذا واضح جدا في رسالته الى الخديوي توفيق - [00:38:57](#)

محذرا اياه من الركون الى الانجليز وموالاتهم. وكان يقول في بعض رسائله ولا تجاوروا من ترك الجهاد او فعل منكرا من المنكرات

السبب السادس اهتمامه بتربية اتباعه وتزكية نفوسهم. فقد غرس فيهم الزهد في الدنيا والتضحية بالنفس - [00:39:17](#)

المال في سبيل الله والبعد عن الاثام. فلا خمر تشرب ولا غواية ترتكب ولا لهو ولا كذب ولا حسد ضرب لهم من نفسه امثالا لكل ما

دعاهم اليه. وكانت الخلوة والمسجد والاجتماعات العامة هي وسيلته في الدعوة الى - [00:39:39](#)

هذه الفضائل وكان قوام تربيته اياهم الزهد والتقشف. وخفض الجناح بعضهم لبعض. وان يساوي كل منهم اخاه في الفراش والاكل

حتى الامراء. كلهم على حد سواء الا في الامر والنهي - [00:39:59](#)

السبب السابع طبيعة الاوضاع الخارجية والداخلية في السودان وشعور الناس بالظلم والقهر. كان له دور فعال في تحريك السودانيين

للتمرّد على هذه الأوضاع والالتفات حول المهدي قائداً ثائراً. ولو لم يكن هو المهدي المنتظر - 00:40:19

ثامنا وهي بلا شك اهم الاسباب على الاطلاق في نجاح آآ دعوة المهدي السوداني كفائر العقيدة القتالية ده التعبير الحديس يعني في

00:40:41 - الجيوش يستعمل العقيدة القتالية. لقد كانت العقيدة القتالية لدى المهدي

اتباعه على السواء هي السر وراء انتصاراته المدهشة. فهذه العقيدة هي التي ادت غرفة الوقود في محرك السيارة يعني السيارة لم

تتحرك بسرعة وكده. كل الحركة تتبع منين؟ من الاحتراق داخل آآ غرفة الوقود في السيارة. فهكذا - **00:41:01**

كانت العقيدة بالنسبة للحركة آآ المهدية ربطت العقيدة القتالية بين القائد وجنده باقوى رباط. ودفعتهم دفعا الى الامام لانجاز الاهداف

فائقة بمنصب المهدي المنتظر. الذي يحفه التأييد الالهي. ويتلقى طبعاً في زعمهم او - 00:41:27

من الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة. وتنصره الملائكة. الامر الذي اشعل جذوة الحماس في قلوبهم فزعموا للجهاد بحماس منقطع

النظير وبروح معنوية عالية لقد كان المهدي القدرة على ان يلهب مستمعه - 00:41:52

فلا يزالوا يروح على الفحم حتى يلهبه فاذا جلس به يرى بعد الجلسة راحته في السير لا في الركوب. في الحركة لا في السكون في

الخروج لا في القعود لقد دعاه المهدي أولا الى الهجرة فلبوا ندائه من كل حذب وصوب. ثم حرضهم على الجهاد فنفروا اليه -

00:42:17

زرافات ووحدانا. يقول الدكتور عبد الودود شلبي رحمه الله. لقد بدأت الهجرة وكانت استجابة الناس لها سريعة وواسعة فقد شرع

الناس في تعديّة النساء والأطفال إلى جهة الغرب وتركوا غالب ما معهم من الممتعة والأموال وكانت نفوسهم راضية - 00:42:45

رغبة فيما اعده الله. او يعني فيما عند الله لقد صار المهدي في مأمن من الحكومة واصبح له جيش يتلطف شوقا الى الجنة. واصبح

الموت فى الجهاد املا واغنية حلوة - 00:43:08

انتبهوا وقد جر رجل واحد من اتباع السوداني وقد جر رجل صديقه الى المحكمة لانه تمنى له الحياة الطويلة جريمة رفع عليه قضية

خده للقاضى بيتهمه ده بيدعى لى اننى احرم من الشهادة فى سبيل الله. بيدعوا لى بطول العمر - 00:43:28

فاخذه وداه عند القاضي ها وقد جر رجل صديقه الى المحكمة لانه تمنى له الحياة الطويلة فترك الجهاد بعد ذلك اما جهل بقدرة الله

او کفر بایات الله او جهل بعظیم ما عند الله او عدم معرفة - [00:43:55](#)

بخسة الدنيا مع ان الاجل مؤقت معلوم. واذا تم الاجل المعلوم ومات الانسان عند انقضاء اجله في الجهاد فله من الخير ما لا يحصى

كما هو معلوم واذا فر وترك الجهاد لا يزيد عمره ولا يزول عنه المكتوب. بل من فر وترك الجهاد وتخلف عن امر الله - [00:44:15](#)

بالجهاد يميته الله اشنع ميته. حسرتها تدوم. ولو كانت هذه الميته باقبال في الجهاد لنال ما مع عدم الاحساس بالموت يقول في

رسالة آآ الى آآ اتباعه يقول فيا احبابي ويا اصحابي ان الله غنى عن عباده ولو شاء - 00:44:39

امرا ابرمه وقضاه من غير واسطة احد. وقد اهلك القرون السالفة واهل الاعصار الماضية الذين عصموا انبيائهم بغير جهاد احد ولكن

لِعَنَائِهِ سُبْحَانَهُ بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَلِيَكْسِبُوا الْمَزَايَا الدَّائِمَةَ اخْتَارَ أَنْ يَقْهَرَ أَعْدَاءَهُ سُبْحَانَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَيُصَفَّى - 00:45:03

قلوبهم بذلك ويختبر ايمانهم وعدمه هناك. فقال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ثم

تکلم بعد ذلك على الاستدراج وكون العاقبة آآ للمتقين - 00:45:25

مثلاً آء بيقول وقد حكى لى بعض الاخوان انه كان فى خلاء يذكر الرحمن اتى اليه ذئب ذئب يعنى فحضر فى باله انه لا يخلص الا

00:45:44 - بطلوع الفجر. او ادراك احد من الاخوان

فتداركه عند ذلك نور الايمان فصرف عنه طائف الشيطان فقال في نفسه انه لا ينجيني الا الله الواحد الديان رسي على حقيقة ما في

قلبه من التوحيد والايمان فخلصه الله تعالى مما يخاف بتوحيد الرحمن. قال تعالى الذين امنوا - 00:46:03

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فافهموا يا اهل الايمان واعلموا ان المدافع والرصاص اختبار لاهل الاخلاص

واعلموا ان المدافع والرصاص اختبار لاهل الاخلاص. وكذلك قعقة السيوف والسنان وجميع - 00:46:23

ما يقع في الحروب وغيرها من المصاعب والشنآن فمن تحقق بالتوحيد علم ان مواطنها وتحركاتها بيد الى ان يقول وقد حكى بعض

الاخوان انه زاغ من رصاصة. وتذكر توحيد الله وقيامه بكل - 00:46:47

شيء فاعتدل وهجم على الاعداء آآ بقوة صدق الايمان حتى فرغت الحراية. فرأى عجباً من اكرام الله للقائمين بنصرة الرحمن الى آآ ان قال اه واذا كان الامر كذلك فيتعين على كل عاقل ان يتوجه لجهاد اعداء الله حتى يخرجوا الى الاسلام من اديانهم. او تسلب -

00:47:07

من ابدانهم فجيوش ذوي العناد مدبرة مدمرة. واذا وان كانت بعقولهم مقدمة ومدبرة وعزمات رجال الضلال عزمات رجال الضلال مؤنثة مصغرة وان كانت ذواتهم مذكرة مكبرة الا ترى ان الله تعالى جعل كل مسلم يغلب منهم اثنين كما قرر سبحانه ان للذكر -

00:47:35

مثل حظ الاثنين هذه الكلمات البسيطة في تعبيرها كانت تشق طريقها الى قلوب السودانيين فيندفعون سراحاً الى الموت طلباً للشهادة املاً في الجنة حتى ان احدهم كان ينزل عن فرسه ويقاتل راجلاً ويتضاربون بالسكاكين للزحمة - 00:48:05  
الحاصل بين الفريقين حتى يسقط المسلم والكافر على الارض جميعاً. فنجد رجل المسلم على رأس الكافل والعمامة حول البرنيطة والبرنيطة حول العمامة. انا مستغرب هو الانجليز كانوا يبحاربوا البراريط يعني ينفع في الجيش ويمكن - 00:48:28  
آآ وكان بعضهم يوصي بعضاً فيقول ان اصبحت قبل ان اتمكن من الوصول والدخول في وسط العدو فجروا برجلي حتى تلقوني وسط العدو. لعلي لا تشفى في اعداء الله ولو بضربة في اخر رفق مني فاستريح من شؤم الدنيا - 00:48:49

ولم تتخلف المرأة السودانية عن القيام بدور في هذا الجهاد الذي شاركت فيه الرجل. وكثيراً ما قامت النساء مع الرجال في حملات المهدي فقد كانت النساء السودانيات الجالسات يتسولن في شوارع الخرطوم جاسوسات لحساب المهدي - 00:49:14  
وهن اللواتي كشفن ضعف دفاع جردن حول المدينة. وتسللنا ليخبرنا المهدي بذلك وساعدناه على احتلالها يقول محمد احمد محجوب هذا رئيس وزراء اه السودان السابق يقول لقد حضرت جدتي لامي احدى المعارك مع جدي وكان قائداً في جيش المهدي. وهي تحمل على ذراعيها - 00:49:38

طفلة في الثانية من عمرها. نعست الطفلة التي قدر لها ان تكون امي. واذا برصاصة كتف الام وتقطع نصف اذن الطفلة ولو ان الرصاص كانت اعلى نصف بوصة لما كنتم تقرأون هذا الكتاب اليوم - 00:50:06  
من هنا آآ نرى آآ بجانب بقى العقيدة القتالية آآ امراً في غاية الاهمية وهو آآ ان المهدي السوداني قائد لم يضيعه اتباعه قائد لم يضيعه اتباعه فما احراه واحراهم بقول القائل رجال دعاة لا يفل عظيمهم. تهكم جبار ولا - 00:50:31

اكيد ماكري اذا قال مروا في الشتاء تسارعوا وان جاء حر لم يخف شهر ناجري. شهر غير اللي هو حر الشديد في الصيف ننتقل بعد ذلك اه الى اه سؤال او جواب سؤال هل تأثر المهدي السوداني بالدعوة الوهابية؟ لقد كانت الحركة - 00:50:58  
الوهابية كما يقول محمد اقبال اول نبضات الحياة في الاسلام الحديث وقد كانت هذه الحركة مصدر الهام بصفة مباشرة او غير مباشرة لمعظم الحركات الاسلامية الكبرى في اسيا وافريقيا ومن ثم لهج بعض الباحثين بالاثار القوي الذي أحدثته الحركة الوهابية في حركة المهدي السوداني. واستندوا في تدعيم رأيهم - 00:51:23

ببعض ملامح التوافق بين الحركتين وذهبوا الى ان المهدي انما انتظم في سلك الصوفية لانه لم يجد امامه مصدراً للتعلم سوى المدرسة الصوفية لكن حينما واثته الفرصة ومكنه الله في الارض. نهى عن التوسل بالانبياء والتمسح بالاضرحة - 00:51:53  
واعتبر اللجوء الى غير الله تعالى والحلف به شركاً في العبودية. والى المذاهب الفقهية وابطل الطرق الصوفية باعتبارها مصدر تفريق وتمزيق للجماعة المسلمة واعلن ان الكتاب والسنة هما المصدر الوحيد للعقيدة والشرعية - 00:52:18  
اه تؤيد هذا الكلام ببعض النقول اه ثم يعني اه نجيب على السؤال. اه في دعوته الى توحيد الله يقول المهدي السوداني. من كان يوحد الله ويرجو لقاء الله لا يميل الى شيء دونه. ويكون ممن خسر دنياه واخرته - 00:52:41

لان الله هو المحيي والمميت والرزاق والمقيت. فمن نسب الى غيره عطاء او منعا او نفعا او ضراً فقد ظلم بوضع الشيء في غير موضعه. ونسب نعمة لغير من ينعم. ونسب ضراً لغير من يضر. وكل - 00:53:01

كل من نظر الى شيء دون الله واعتقد من قلبه انه ينفع او يضر فقد اشرك في الحقيقة. اذ ان كل ما سوى الله باطل لانه لا قوام له بنفسه فكيف يقوم به غيره - [00:53:21](#)

وفي آآ احد منشوراته يقول لا تستغيثوا باحد دون الله. ولا تطلبوا احدا دون الله. ولو نبيا او رسولا او وملكة فجميع الانبياء والمرسلين دعوا الى وحدانية الله فلا تتوهموا وتنسبوا الى رجل صالح شيئا او تطلبوا - [00:53:37](#)

منه شيئا. ويقول ايضا علموا ان العظمة لله فلا تحلفوا بشيء دون الله فيجري الحلف في غير موضعه وفي حديث من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت في احدى غزواته التقى المهدي بشخص يسمى عبد النبي. فغير اسمه الى عبدالباري - [00:53:57](#)  
وسئل المهدي عن حكم الدين في التمايم التي تستعمل للاستعاذة من السقم والعين ونحوه. فقال هذا ليس مذهبنا انما مذهبنا التوكل على الله حيث انه النافع والضار وناصية كل شيء بيده. بل لا يخرج عن قدرته فلتة خاطر ولا لفتة ناظر. فينبغي - [00:54:22](#)  
لمن كان تابعا لنا ان يسلك طريقنا ويتوكل على الله وحده ولا يلتفت الى غير لا وجود له امر المهدي بالغاء لقب درويش آآ كان معروف استعمال كلمة يعني الدرويش - [00:54:46](#)

آآ في الشخص اللي هو ذاهب العقل وحد في القواميس الانجليزية لو هتشوفوا كلمة يقول لك من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام بيعتبروا ان الدرويش من اتباع محمد. لكن هي كانت بتطلق على المجذوب يعني - [00:55:05](#)  
لان طبعا معروف دي مسألة مهمة قوي ان ناس كثيرة من العوام لو طفل عنده مثلا آآ تخلف عقلي او شخص مجنون كثير جدا تجدوه في الارياف يقولوا عليه ايه؟ هذا ولي من اولياء الله. او الشيخ فلان - [00:55:21](#)  
اه وهذا خطر جدا وهذا خطأ فاحش لان المجنون والصبي لا يمكن ان يكون من اولياء الله اولياء الله عقلاء ليسوا بمجانين هذا عنوان رسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية فصل فيها الكلام آآ في هذا الامر. فغاياته انه معذور - [00:55:42](#)  
يعني غاية مسل هذا انه معذور اللي هو فاقد العقل. لكن انك تقول ده من اولياء الله هذا وبعدين لو واحد منهم مات بيبينوا بقى عليه قبره مع الوقت بيتحول - [00:56:02](#)  
الى رمز كبير للصوفية وبيزوروه ويعملوا الحاجات المعروفة دي. لكن آآ على اي الاحوال هو المهدي السوداني امر بالغاء لقب درويش وهدد كل من يستعمله بمائة جلدة يقول لان من نفذ قلبه الى ما عند الله من الخير وترك ما في الدنيا من الضيف لا يسمى درويشا. وانما يسمى - [00:56:12](#)

عاقلا ومدركا وبصيرا وناصرا لدين الله. حيث انه وافق ارادة الله وترك ما لا يريده ذلك لنور البصيرة فلزم من سمى مسل هذا بالدرويش الذي هو ذاهب العقل. آآ التعزير والجلد. ميت جلدة اللي يستعمل كلمة درويش - [00:56:38](#)  
واعلن الخليفة عبدالله التعايشي باسم المهدي الغاء المذهب. المذاهب الاربعة الغيت تماما والطرق الصوفية حتى لا يبقى الا الدين الخالص ما تستعجلوش يعني كل هذا سوف تتعرض له بالاياه؟ بالنقد والتعليق فيما يعد ان شاء الله - [00:57:03](#)  
اا لكن طبعا هو ده ا لازم نفهمو صح يعني هو الغى المذاهب ليه لان هو بيترقى مباشرة عند الرسول عليه الصلاة والسلام فمش محتاج لاجتهادات العلماء مفيش اجتهاد هو الحكم اللي يقوله هو ده الحق لانه بامر من من - [00:57:26](#)  
هل هيمكن هيبقى فيه مذاهب آآ بالصورة الموجودة الان في عهد الرسول عليه السلام لأ فهو بيقول الرسول موجود وبيقابلني وبيديني التعليمات فبالتالي امر بالغاء المذاهب الاربعة وبعدين في نفس الوقت هل الغاء المذاهب الاربعة يدرج في ضمن الملاحم السلفية التي يدعى ان فيها تأثرا بدعوة شيخ الاسلام محمد عبدالوهاب - [00:57:40](#)  
كان الامام نفسه كان حنبليا على مذهب الامام احمد فطبعا هذا مما لا يفرح به والفت طرق الصوفية مزبوط ولكن لماذا لكي تتوحد كلها في طريقة واحدة هي طريقته هو مش الغاء ده هو توحيد. الطرق كلها في طريقة واحدة هي يعني آآ طريقته - [00:58:02](#)  
يقول التعايشي ومعلوم انه اي المهدي على نور من ربه وتأيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وموعد ان يرفع المذاهب. ما هي المشكلة ايه بقى؟ انه المفهوم بتاع المهدي - [00:58:25](#)  
في ثقافة السوداني في ذلك الوقت كان متأثرا جدا بكلام ابي بكر ابن عربي النكرة في صفات المهدية فهو الحقيقة كان يدور ابن

العربي بيقول ايه؟ ابن عربي. بيقول ايه في المهدي؟ ويحاول يطبق الكلام بالضبط - [00:58:46](#)

دون النظر الى الاحاديث الصحيحة خالص. فبالتالي ابن عربي اخترع بعض الصفات للمهدي شف بقى هو يعني من الكشف ولا من حديث موضوع ولا من اين جبهة من انهي يعني مصدر؟ آآ فهو كان متأثرا بابن عربية لان دي السقافة اللي كانت سائدة في السودان في ذلك الوقت. كتب بالعربي والصوفية الى اخره - [00:59:07](#)

فكان كل حاجة موجودة في اتصال ابن العرب يعملها من ضمنها وانه يلغي المذاهب هو انه مش معقولة تكون في الحديث لان الحديث ما جبش سيرة المذاهب الاربعة فهو بيقول لك ان ابن عربي قال ان ضمن صفاته انه يلغي المذاهب - [00:59:29](#)  
فهو الغى المدام هو المدام مش هتتلقى عمرها ما هتتلقى. هو اصدر قرار بالغاء المذاهب الفقهية يقول التعايشي ومعلوم انه على نور من ربه وتأيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وموعود ان يرفع المذاهب ويظهر - [00:59:44](#)

الارض من الخلاف ويعمل بالسنة حتى لا يبقى الا الدين الخالص. بحيث لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موجودا لاقره على جميع افعاله. ايه رأيكم في العبارة دي - [01:00:01](#)

ما فيش داعي يقول لو ليه تقول لو لو كان رسوله موجودا لاقره على جميع افعالهم. ما انت بتقول ان الرسول بيقابلك عليه الصلاة والسلام هو اللي بيديك كل التعليمات دي - [01:00:19](#)

يبقى ما كانش فيه داعي لليوبان الا اذا كنت حاسس ده من جواك وخرج الكتاب بطريقة يعني لا شعورية ان انتم يعني مش مصدق الكلام ده فش هنا بيقول ايه ويظهر الارض هو وبعدين هل الدين الخالص يتنافى مع وجود اختلافات فقهية - [01:00:31](#)  
هل هذا قدح في الدين الخالص؟ توحيد ايه علاقة خلافاً فقهية واجتهادية زائغة بان دي ان الدين يبقى دين خالص ها وموعود ان يرفع المذاهب ويظهر الارض من الخلاف ويعمل بالسنة حتى لا يبقى الا الدين الخالص بحيث لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:49](#)

جودا لاقره على جميع افعاله يقول ناعوم شقير في تاريخه كان اساس تعاليمه ان يعيد الدين الى ما كان عليه في اول الاسلام. وقد رفع المذاهب هبة الاربعة وتفرد بمذهب اجتهادي خاص به - [01:01:09](#)

ده مش كده وبس ده هو المذهب بتاعه ده. يعني هو الغى مذاهب الاربعة عشان يتوحد الناس خلف ايه؟ مذهبه هو. والمذهب بتاعه فيه اختيارات في منتهى العجب زي حكاية ان اللي يستعمل كلمة درويش يجلد ميت جلدة بتاع ايه يعني ليه - [01:01:29](#)  
ميت جلدة عشان قال كلمة درويش فيعني وفي اشياء اخرى سوف يعني الزام الناس ان كلهم يتساووا آآ يعني كله لازم ينال على الارض مثلاً لازم يعمل كده هنأتي ببعض الاختيارات الفقهية الغريبة منه. الشرع لا يطالب بمثل هذا. ها انك تلغي الفوارق تماماً بين الابه؟ بين الناس - [01:01:45](#)

رفعوا بعضكم فوق بعض آآ درجات وقد رفع المذاهب الاربعة وتفرد بمذهب اجتهادي خاص به ومنع الناس من زيارة قبب يعني اضرحة التي كانوا يزورونها قبل المهديّة. طبعاً احنا مش ناسيين - [01:02:08](#)  
قصة ايه بقى قصة شيخه لما قال له ان المهدي قال له هيبني القبة على آآ ضريح الشيخ وعلى قبره. قال لك خلاص ابنها وبناها فبردو دي مش معناها ان هو رافض فكرة بناء الاضرحة على القبور - [01:02:29](#)

ها اما عن كيفية انتقال هذه التأثيرات السلفية الى المهديّة السودانية. هي الحقيقة دي مش تأثيرات سلفية. انا عايز اقول حاجة. دائماً الناس تقول ايه تقول آآ الدعوة الوهابية التي قامت في القرن الثاني عشر الهجري. وامتد اثرها الى مصر والسودان والشام والهند والمشرق والمغرب الى اخره - [01:02:45](#)

اه ولا يزال لها اتباع الى الان. في الحقيقة لأ اللي موجودين دول السلفيين مش اتباع الدعاة الوهابية. دول اتباع منهج السلف الصالح الاصل نرجع للاصل فالمجددون لا يخترعون ديناً جديداً - [01:03:06](#)

هم اتباع الاسلام المصطفى الذي ربي عليه النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ اصحابه. طبعاً الدعوة التجديدية لها دور في انها نفضت غبار والخرافات عن الدين واعادته الى ما كان عليه - [01:03:22](#)

فاحنا بنرجع للاصل يعني لابد ان نستصحب هذا حينما نتكلم عن مثل هذه الدعوات المباركة. اي دعوة تجديدية هي بتعيد الاسلام الى شبابه فهي مش اتباع لمحمد عبد الوهاب ولا ابن تيمية ولا احمد ابن حنبل هي اتباع لمين؟ للاصل وهو الرسول عليه الصلاة والسلام -

[01:03:36](#)

اه يعني المنهج السلفي ده بتلح علي كلمة بالانجليزي انا مش عارف اترجمها بالضبط اسمها يعني زي ايه؟ نحلة. يعني احنا مش آآ مش مجموعة كده يعني غريبة او شدة عن التيار الاسلامي التاريخي آآ لان بعض الناس يعني مزروع في عقولهم من السلفية دي ايه -

[01:03:56](#)

فرقة كده فرقة طالعة جديدة يعني مش فاهمين الحقيقة. يعني آآ السلفية هي الاسلام كما كان في اعظم وانقى صورته التي ربي عليها الرسول عليه الصلاة والسلام اصحابه فالمطلوب ان كل مسلم يلتصق بهذه الصورة. انسى بقى الاسماء انا مش عايز سميها سلفية او عندك ارتكاري من الكلمة ما فيش مشكلة خالص. احنا مش عايزين اسامي مش مشكلة. المهم المنهج - [01:04:22](#)

وهذا ينبغي الا يختلف عليه اي اثنين من المسلمين اطلاقا. ان الميزان هو هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي علمنا دائما نقول وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لان اللافتة لما بتأخذ صورة حزبية بتحرم الناس من الانتفاع بهذا المنهج. خاصة اذا

[01:04:51](#) تحمل المنهج اخطاء المنتسبين الى -

فبتنسب الاخطاء لايه؟ للمنهج. وبالتالي يحصل تنفير من هذا المنهج وهم لا ينفرون من الدين الحق لو انت قلت لهم هذا منهج رسول

[01:05:14](#) الله عليه ومنهج الصحابة والدليل كذا وكذا وكذا -

لكن ينفلون بسبب الاخطاء البشرية التي تصدر من المنتسبين للمنهج فيحصل نوع من الحساسيات والتراكمات فبالتالي توضع حواجز يعني آآ نفسية. آآ اقول كل هذا الكلام ده ليه لانه آآ يعني هذه الملامح احنا بنناقش دلوقتي فكرة ايه؟ بنحاول نجواب على سؤال هل

[01:05:28](#) تأثرت دعوة المهدي السودانية -

الدعوة السلفية الوهابية آآ اللي قالوا كده حاولوا ان يأتوا بالدالة. قال لك واحد مسوغات هذا الامر ايه؟ واحد انه نهى عن التوسل بالاولياء والتمسح بالاضرار. اتنين اعتبر اللجوء الى غير الله تعالى والحلف به آآ شركا في العبودية. الغى المذاهب الفقهية. ابطال

[01:05:53](#) الطرق الصوفية. اعلم -

الكتاب والسنة هو مصدر وحيد للعقيدة والشريعة هذه الحثيات هي دي بتاعة الوهابية اجيبوني واضح؟ يبقى هو ده اللي خلاهم يقولوا انه تأثر بالدعوة الوهابية وكأنها حكر على الوهابية لا مش حجر على الوهابية لان هذا هو الاسلام وهذا القرآن والسنة الذي

[01:06:17](#) علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما نخدم هذه القضايا للبحث العلمي والدالة الشرعية -

سنجد ان هذا هو الاسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك مئات الدالة على كل مسألة من هذه المسائل. فاذا مش

[01:06:46](#) عايزين نقع في هذا المطب -

هذه الملامح سواء بقى في دعوة بعض الصوفية الان او او من قبل في دعوة اي فرقة ما هو يعني الباطل لا يأتي محض وانما يلبس

[01:06:56](#) بشيء من الحق فدعوة المهدي السوداني فيها كثير من الحق -

الحق ده مصدره ايه؟ هو مصدره لازم يكون الوهابية بالعافية كما يحصل من بعض الكتاب بالعافية عايز يطلع ان الدعوة المهدي السوداني متأثرة بدعوى الوهابية بالقوة لأ ملامح الخير التي فيها كهذه الملامح هي ليست آآ حكر على السلفيين ولكن هذه هي -

[01:07:13](#)

مفاهيم الكتاب والسنة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لايه؟ لاصحابه. اليس هو القائل مثلا من حلف بغير الله فقد اشرك ما له

[01:07:35](#) بقى محمد بن عبد الوهاب في الموضوع ده -

هو ميزة الدعوات التجديدية انها بتعيدنا الى الاصل. لكن هل هم يؤسسون دينا جديدا؟ ونحن قلنا من قبل ان المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. مش المقصود يجدد الدين نفسه. القرآن

[01:07:47](#) والسنة -

لكن يجدد ايه تدينها فالتجديد بيطرأ على تدين الناس وسلوكهم لما في الحديث المنام ورأيت آآ عمر بن الخطاب يجرد رداءه. الناس يعني يوم القيامة رآهم الرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤيا فرأى بعضهم يعني ثيابه - [01:08:08](#)

آآ طوله هكذا طوله هكذا وقصيرة ثم قال ورأيت ابن الخطاب يجرد رداءه. قيل فما اولته يا رسول الله؟ قال اولته ايه بالدين بالدين مقصود بايه؟ تدينه. تدينه سابغ وعظيم. آآ وكبير. فاذا التجديد بيكون في التدين مش في الدين. ان تدين الناس - [01:08:29](#)

دخل عليه بدعة لكن القرآن محفوظ والسنة محفوظة وستبقى كما آآ اوهاها الله الى النبي آآ الى النبي صلى الله عليه وسلم التجديد بيتم في تدين الناس وسلوك يتيم وليس في الدين نفسه - [01:08:52](#)

بدليل انه انك انت بتجدد عن طريق عودة الناس الى منابع الصافية الكتاب والسنة واضح؟ زي مسلا آآ ماء عذب نمير بينبع من عين عين ماء صافية. فهذا العين بيتفجر من الارض ثم وهو ماشي بقى في الطريق يختلط بالتراب والقش والقاذورات والطين - [01:09:07](#)

هل سيبقى بصفائه اولاً فانت لما بتعوز الماء الصافي خد من المنبع آآ واستبعد الياه ما يخالطه. هل الوهابيين هم اللي احدثوا فكرة ان الكتاب والسنة هما المصدر الوحيد العقيدة والشريعة - [01:09:31](#)

دي خاصة بالوهابيين او بالسلفيين هذا هو منهج السلف. فاذا وجود هذه الملامح لا يعني انه تأثر بالياه؟ بالدعوة الوهابية. الناس فهموا الموضوع بطريقة عكسية. قالوا بما ان هذه المفاهيم - [01:09:50](#)

موجودة في دعوة المهدي السوداني اذا هو تأثر بدعوى الوهابية وارهقوا انفسهم في محاولة ايجاد اي دليل على حصول هذا التأثير بالدعوة آآ الوهابية واما عن كيفية انتقال هذه التأثيرات السلفية الى المهدية السودانية فقد قطع هؤلاء الباحثون شوطاً - [01:10:03](#)

بعيدا لمحاولة استنتاج هذه الكيفية بطريقة لا تخلو من التكلف فقد ذهب البعض الى انه من المحتمل من المحتمل ان يكون الحجاج السودانيون تحملوا هذه الافكار السلفية ونقلوها الى السودان بعد عودتهم من مكة - [01:10:27](#)

او ان يكون ذلك قد تم بوساطة الحركة السنوسية التي انتشرت زواياها وفروعها في انحاء السودان بكثرة احنا بنحتاج طبعا نستحضر التواريخ شوية. يعني زي ما قلنا آآ فترة الدعوة كانت بين الف متين تمانية وتسعين هجرية الى الف تلتمة واتنين اربع سنين دي كلها فترة دعوة الياه؟ المهدي. المهدي - [01:10:56](#)

لما يذهب الى الحجاز على الاطلاق. بل بالعكس كان له موقف اثار علامات استفهام من قضية الحج وده موضوع مش هنتفصل فيه دلوقتي لكن هو اصلا ما راحش عشان يعني يتأثر بحاجة - [01:11:25](#)

وهما لو كانوا تأثروا بالسلفية كانوا هيسيبوه يقول لهم الكشف وتلقي التعليمات عن الرسول يقظة وكل المشاكل الكبيرة دي. كانوا هيلاقوه هم تأثروا بالسلفية. كان ممكن يتركونه يؤسس على هذا هذه المراجع اللي هي غير معتبرة. والاصول التي ليس لها اصول - [01:11:40](#)

اه المهم فاعلان المادية المهدية حصل سنة الف متين تمانية وتسعين هجرية الموافقة لالف تنمية واحد وثمانين ميلادية. واضح آآ بداية حركة الشيخ محمد عبدالوهاب كانت حوالي الف متين واربعناشر مسلا او شيه من هذا. فلما يكون الف متين واربعناشر وآآ - [01:11:58](#)

اه وهو اعلن المهدية الف متين تمانية وتسعين في فترة بعيدة خالص من بداية دعوة الشيخ وبين اعلانه هو آآ المهدي. طبعا الف تنمية واحد وثمانين آآ حصل آآ في تلك الفترة - [01:12:20](#)

المواكبة حركة المهدي. كانت ايه الثورة العرابية في مصر واضح؟ وآآ انتهى الامر بالاحتلال الانجليزي هنا سنة كم ها الف تنمية اتنين وثمانين ميلادية. طيب احنا عايزين بس نشوف العصر نفسه كان شكله ايه. الفترة دي آآ يعني ايه الحقبة - [01:12:34](#)

الموازية لها في الجزيرة العربية بالذات فيما يتعلق بالدعوة الوهابية. الفترة دي كانت فترة نهاية الدولة السعودية الثانية لان الدولة السعودية عبارة عن ثلاث دول الدولة الاولى التي قامت على يد المؤسس محمد ابن سعود رحمه الله - [01:12:58](#)

آآ حينما تحالف مع شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ثم بعد ذلك جاءت المرحلة الثانية من الدولة السعودية التي

امتدت حتى سنة الف تلتمية وتسعة هجرية لان اه فيصل ابن تركي ابن اه يعني محمد ابن سعود - 01:13:18

اه بسط نفوذه على عسير واطراف الشام سنة الف متين اثنين وتمانين استمر حكمه ثلاثة وعشرين سنة. واضح؟ فلما توفي خلفه

اربعة اولاد. عبدالله وسعود وعبدالرحمن ومحمد طبعاً قعدوا يتنازعوا عن الحكم - 01:13:42

فلما تنازعوا فشلوا وذهبت ريحهم فأتى رجل او امير يدعى محمد ابن رشيد كان موالياً للدولة العثمانية فانتزع استغل الصراعات

بينهما تزع الحكم من عبدالرحمن بن فيصل سنة الف تلتمية اه وتسعة هجرية - 01:14:02

توازي الف تمنمية واحد وتسعين. الشاهد يعني ان عبدالرحمن بن فيصل دي كده نهاية الابه الدولة السعودية الثانية حصل بعد كده ان

آ الدولة السعودية الثالثة بقى عبدالرحمن بن فيصل - 01:14:26

اه فر الى الابه الى الكويت وعشان كده بقى هم الكويتة بينظروا ان هم لهم جميل كبير يعني. فالى اهل عند ال الصباح يعني تفرع

الكويت وبقي هناك يعني الرحمن ده هو اخر واحد كان حكم في فترة ايه؟ الدولة السعودية الثانية. لما راح الكويت كان معه من ضمن

اولاده - 01:14:43

من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن ابن فيصل فبعد العزيز ده هو الملك عبدالعزيز آ اللي هو اولاده ما زالوا موجودين حتى الان. واضح؟

الدولة الثالثة بدأت من الف تلتمية وتسع عشر هجرية الى - 01:15:04

الان فخلاصة الكلام ان حركة المد السوداني كانت مواكبة لابه بقى؟ للفترة الاخيرة من الدولة السعودية لما قضي على الدولة

السعودية الاولى بقيت افكار الدعوة قائمة بين الناس يعني هو حصل الغاء لحكم - 01:15:21

سياسية لكن في الواقع كان الناس عندها ولاء للمنهج السلفي لان كان الناس جدا السلفيون بابه؟ تعليمهم العقيدة والعلم الشرعي

معروف دعوة قامت على يعني العلم فخلاصة الكلام ان هي دي الفترة الموازية لحكم المهدي السوداني او دعوة المهدي اللي هي

الفترة الاخيرة من الدولة السعودية - 01:15:43

الثانية. يقول الدكتور يوسف فضل حسن تؤكد المصادر ان الامام المهدي نشأ في كنف الطرق الصوفية وعلى نهجها حقق مكانته في

المجتمع قبل ان يفصح عن دعوته. ومع ان المصادر لا تشير الى ان المهدي قد زار الحرمين - 01:16:08

او انه تأثر مباشرة بفكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن طريق تلاميذه او مؤلفاته الا ان محصلة الامام المهدي ترجح ان الامام المهدي

وان لم يتصل بفكر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب مباشرة فانه - 01:16:31

ربما قرأ عنه او سمع ولا غرابة ان يصل عالم في سعة علم الامام المهدي وعمق دراسته للقرآن الكريم السنة الشريفة وقوة عارضته في

الاستنباط ان يصل الى نهج يماثل نهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب او الامام الشوكاني - 01:16:51

ان النمط الذي اختاره محمد احمد المهدي لاعلان دعوته القائم على فكرة المهدي المنتظر اقرب الى فكرة المتصوفة منه الى تعاليم

الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ولكن الدراسة التفصيلية لبرنامج الاصلاحى تؤكد ان جوهر دعوته - 01:17:11

اقرب الى دعوة التوحيد آ نختتم بالتعقيب على هذا الكلام آ فالقول بان المهدي السوداني تأثر بالدعوة الوهابية التجديدية قول لا

يخلو عن مسامحة. يعني هي مش هتيجي كده مش هتيجي بالعافية - 01:17:32

فهذا قول فيه مسامحة انك تصفها بانها كانت دعوة سلفية او انه يتأثر بالدعوة السلفية التجديدية بلا جدال وهي دعوة شيخ الاسلام

ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لان محاكمة دعوة ما انما تنبني على اصول منهجها ومرجعيتها. ولا جدال ان - 01:17:55

مصادر التلقي عند المهدي السوداني قد اختلط فيها الحق بالباطل والهدى بالضلال. ولن تجد هي محاولة التمسح بالحركة الوهابية

السلفية المشرقة في ستر عيوب المنهج الصوفي الذي اختطه المهدي السوداني. اذا - 01:18:17

فماذا عن الملامح السلفية التي سبق ذكرها في دعوة المهدي السوداني؟ نقول ان هذه الملامح ليست بالضرورة راجعة الى تأثره

بالدعوة الوهابية. ولكنها جزء من الجانب المشرق في دعوة المهدي السوداني - 01:18:42

النابع من الدالة الشرعية الدالة على حقائق التوحيد وان تمنى هذه المبادئ التوحيدية ليس حكراً على الوهابية ولا غيرها. لكونها

جوهر اسلام الصافي ودلالة العقل السليم والفطرة المستقيمة ومثل حركة المهدي السوداني في ذلك كمثل دعوة الشيخ محمد عبده.

ومدرسته المسماة بالصلاحية - 01:19:02

كونها اعتزالية النزعة. الا انها توافقت مع الدعوة السلفية في بعض الملامح المشرقة يعني لان العقل بيرفض اشياء كثير عند الصوفية مثلا الرقص والذكر بالطريقة اللي هي فيها غفلة حقيقة مش ذكر ولا حاجة. يعني في اشياء العقل يرفضها. فمدرسة محمد عبده

مدرسة اعتزالية عقلية - 01:19:35

عقلانية ان جاز التعبير فبالتالي تتفق مع الدعوة السلفية الصافية في رفض الاشياء التي يمجها العقل واضح؟ لكن لا يعني هذا بالضرورة ان يكون على نفس طريق الامام محمد يعني عبدالوهاب رحمه الله تعالى. وهذا موضوع مناقشة وبالتفصيل يعني -

01:19:59

وقت آآ اخر. ايضا يقول الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم وقد تبين المهدي في خطه عن خط الامام محمد ابن عبدالوهاب. اذ ان هذا

دخل في حلف مع امارة ال سعود - 01:20:19

واعتمد على قوتهم في مناصرة دعوتهم فيما اعتمد المهدي في مناصرة دعوته على القوة الجماهيرية التي حركها والدولة التي اقامها.

فالوجه هنا واحدة عقدا وقوة. والوجهة هناك شقان شق الفكر وشق السيف - 01:20:36

ولكن تجربة السعودية نجحت في تواصل الحلف الله المستعان اه ولكن تجربة السعودية نجحت في تواصل الحلف ومشاركة الاسرتين حتى اصبحت الوجهة واحدة بعقيدتها ودولتها ثم ان حركة ابن عبدالوهاب نجحت في خلق مدرسة فكرية اساسها السلفية

القائمة على نقاء العقيدة - 01:21:01

ومدت اثرها بشكل اوسع في انحاء العالم الاسلامي. وهذا بعكس المهدية التي لم تخلق مدرسة في فكرية للتباين بينها وبين تيار العلماء. الحركة المهدية كانت تجافي العلماء لم تكن دعوة قائمة على العلم بخلاف طبعا تماما الدعوة السلفية التي اهم خصائصها هي

الاهتمام الشديد جدا جدا بالعلم - 01:21:32

فما من احد من علماء الدعوة الا يعني يتسنم الذروة السامقة. في العلوم الشرعية كما هو معلوم متواتر الى اليوم فحركة كلها علم وبصيرة واتباع وهدي واحترام للمرجعية وبراءة من البدع بخلاف حركة الميادين التي كانت تجافي علماء عصرهم - 01:22:02

ثم انها ايضا قامت على اصول مصادمة للمرجعية الاسلامية العليا آآ نكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات - 01:22:22

في السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:22:42